

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (12-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونؤمن به ونتوكل عليه عليه الخير كله. نشكره ولا نكفره. ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه بالهدى وبه الحق. ليظهره على الدين كله. فبلغ الرسالة
وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وجعلنا على المحجة البيضاء ليلها - [00:00:30](#)
كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا زال الحديث موصولا حول وصية النبي صلى الله
عليه وسلم لابن عمه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما حين قال له يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:01:30](#)
احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم
ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمع على ان يضرك بشيء - [00:02:00](#)
لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. وسبق الحديث عن قوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله
يحفظك. وان هذا شرط وجزاء فمن حفظ الله حفظه الله. وان حفظ الله يكون باتباع اوامره - [00:02:20](#)
 واجتنابا وعيه. وان حفظ الله يكون بعرض اللسان وحفظ الجوارح. وحفظ الله في اوامره من الصلوات والزكاة والصيام والحج.
والبعد المحرمات حفظ الله في كل ما امر الله سبحانه وتعالى حفظه. ثم من حفظ الله - [00:02:40](#)
حفظه الله حفظ الله عليه قواه وحفظ الله عليه وقته وحفظ عن وحفظه في اهله وحفظه في ذريته حتى في عقبه الى سبعة اجيال
او ما ورد كذلك ايضا ان من حفظ الله كان الله معه ومن كان - [00:03:00](#)
اللهم اعف والمقصود. ولا يمكن ان يخذل ايدا. وان اصابته البأساء والبلاء. فان العاقبة له لا محالة هذا يحفظ الله تجده تجاهك مفرغة
عن اخرى تجده امامك وقلنا انا بمعنى معك واذا سألت فاسأل الله - [00:03:20](#)
استعنت استعن بالله وذكرنا تقرير التوحيد في ذلك وان السؤال لا يكون الا لله وان العبد يجب ان يتربى بحيث لا يتعلق بالله هاي
وحدة ولا يتعلق ايدا بشيء غير الله سبحانه وتعالى. ثم عرجنا الى موضوع الاسباب. وان التعلق بالله - [00:03:40](#)
ينافي اللحظة بالاسباب. وهو الموضوع الذي سنكمله في هذه القصة باذن الله ثم نكمل شرح الحديث كله باذن الله. التعلق بالله عز
وجل وهو محض العقيدة ومحض الايمان وهو الواجب - [00:04:00](#)
وهو اللازم والمتعين وان العبد لا يتعلق الا بربه. وتكلمنا عن استحقاق الله عز وجل لعباده لان للعبادة لانه سبحانه وتعالى هو المالك
المتصرف له الملك وله التصرف. له الملك وله التدبير. وان غيره مهما علت منزلته ومهما كان - [00:04:20](#)
ما فضله عند الله وعند الناس؟ فانه لا يملك قطميرا. بل لا يملك ولا مثقال ذرة ولا يملك شركا في ذرة. بل ولا يملك ان يعين او ان
يدخل بل لا يملك الشفاعة الا باذن الله. وتكلمنا عن هذا وبسطناه بما يسر الله عز وجل - [00:04:40](#)
ثم ان سؤال الله عز وجل والتعلق به كما ذكرنا بالامس لا ينافي الاخذ بالاسباب. وتكلمنا ايضا عن شيء من هذا من حيث ان الله

سبحانه وتعالى وضع في هذه الدنيا سننا ووضع فيها اسبابا وهدى الخلق اليها - 00:05:00

ان الله سبحانه وتعالى حينما كلف بني ادم واستخلفهم في هذه الارض طلب منهم عمارتها هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها وانه سبحانه وتعالى لما آآ طلب منهم او جعلهم خلفاء في هذه الارض واستخلفهم فيها - 00:05:20

حيأ لهم الاسباب. واعطاهم العقول واعطاهم الاحلام. وهداهم الى السنن في هذه الدنيا. فان الله سبحانه وتعالى قد وضع في هذه الدنيا سننا. من اخذ بها غالبا تؤدي نتائجها باذن الله. يستوي في ذلك الكافر - 00:05:40

المؤمن العاصي والمطيع الغني والفقير الا امور الله سبحانه وتعالى يخالف لحكمة يعني يجعل النتائج تتخلف عن اسبابها لحكمة سبحانه وتعالى والا الاغلب في هذه الدنيا ان من عمل حصل على نتيجة عمله. فالذي - 00:06:00

يضرب في الارض ويتاجر ويبتغي فضل الله غالبا يتحقق له مراده. والناس تعرف هذا. وآآ ذكرنا مثالا لو انك رأيت ابنك مهملا مقصرا ولا يهتم بكتبه ولا بدراساته ثم نصحته وقلت له يا بني اهتم بدروسك وقاد لك - 00:06:30

ان ربي ان شاء نجاحي فسوف انجح وان لم يشأ فسوف لا انجح. فانك لن تقبل منه هذا ولن يقبل منه ذلك عقل. وان كان لا شك ان نجاحه وتوفيقه بمشيئة الله عز وجل. لكن الله سبحانه وتعالى علمنا ان النتائج لا تكون - 00:07:00

الا باخذ اسبابها. فلو كان لك ولدان احدهما مجد والاخر اهمل فانك تعلم انها مجد غالبا هو الذي ينجح والمؤمن لا ينجح لماذا؟ لان هناك اسباب ومسببات. فاذا سؤال الله عز وجل والاستعانة به وتحقيق توحيده لا ينافي - 00:07:20

هل احد الاسباب؟ ولهذا لابن القيم رحمه الله كلمة في هذا كالقاعدة وهي ان الاعتماد على الاسباب شرك. وآآ ترك الاسباب قدح في الشريعة. الاعتماد على الاسباب شرك. وترك الاسباب قدح في الشريعة - 00:07:40

اي ان الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل. لكن الممنوع والمحرم ان تعتمد على السبب. وهذا هو الذي يفترق فيه المؤمن عن الكافر. الذي يفترق فيه المؤمن مع الكافر ان الكافر يعتمد على الاسباب - 00:08:10

والمؤمن يعتمد على الله عز وجل ويأخذ بالاسباب. ولهذا يعني يختلف هذا بالنتيجة يختلف هذا باثار الربا واثار الطمأنينة واثار السعادة التي يضعها التوحيد في القلوب وفي الصدور. فالكافر وضعيف الايمان حينما لا تؤدي الاسباب نتائجها فانه يجزع. ويبتتر ويكفر - 00:08:30

ويؤذي ويتأذى بنفسه ويؤذي غيره ويجعل العتب على اللوم وعلى الاقدار وعلى الايام ولعله ان يلعن ويسب لانه لا ينظر الا الى الاسباب. انا فعلت كذا ولم يتحقق شيء فتجده يلوم وتجده ضائق صدره وتجده في - 00:09:00

في حالة من الكرب وفي حالة من الحرج وفي حالة من ايداء نفسه والى غيره. اما المؤمن فانه يأخذ بالاسباب. ويجتهد فيها ان ادت نتائجها فالحمد لله. وان لم تؤدي في علم انه من وراء ذلك حكمة. ولهذا قال النبي صلى الله - 00:09:20

وعليه وسلم عجا لامر المؤمن وامره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا لمؤمن. فكلما قوي ايمانك فانه سيكون عندك من الرضا ويكون عندك من الصبر - 00:09:40

ويكون عندك من المعرفة بحكمة الله سبحانه وتعالى ما لا يكون عند غيرك. ابداء. وكلما ضعف الايمان يزداد يزداد بؤس ويزداد ضيق الصدر وتزداد حشجة النفس الى اخره. اذا الاخذ باسباب لا ينافي التوكل على الله - 00:10:00

عز وجل وسؤال الله سبحانه وتعالى والاعتماد عليه والاستعانة به لا تنافي ان تأخذ بالاسباب في ان تدفع عن نفسك البلاء قدر ما تستطيع وتجلب لنفسك النفع قدر ما تستطيع. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة - 00:10:20

لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. هذا تقرير معنى اذا سأل الله تقرير معنى العلاقة بين الاخذ بالاسباب والاعتماد عليها. اللهم لو اجتمعت والناس لو اجتمعوا على ان يضروك لن يضروك - 00:10:40

ان الله سبحانه وتعالى لم يقدر هذا هو غاية التوحيد وهذا هو غاية صحة العقيدة. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه تحققوا هذا في النفس له شأن عجيب. ولهذا قال رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:11:00

لان كل ما هو كائن الى القيامة الى يوم القيامة الله سبحانه وتعالى قد قدرها. وقد كتبه فهو عنده في لوح المحفوظ لا يغادر صغيرة

ولا كبيرة. ولهذا جاء ايضاح ذلك في رواية غير الترمذي واعلم ان ما اصابك - 00:11:20

الكلام على تعرف الى الله في الرخاء. لكن تقرير وان الامة لو اجتمع في رواية غير الترمذي واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. اذا وفق العبد لهذه العقيدة - 00:11:40

حينئذ لم ينزعج حينما تأتي البأساء والضراء. ولن يضطر حينما تأتي السراء نعمة ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما -

00:12:00

لكم ولا تفرحوا بما اتيكم. لا تنزعج ان اخطأك ما تظنه خيرا ولا تبتر عن متى ما يبدو لك انه خير. لان العواقب بيد الله عز وجل. كم من الناس يسر - 00:12:30

في بعض النعماء ثم تكون في النهاية وبال عليه. كم من الناس يتمنى اولادا فاذا ما جاءه اولاد رباهم صغارا واهتم بهم واحبهم بل لعله بالغ في حبهم ثم اذا كبروا كانوا وبالا عليه. فرأى من عقوبتهم ما يتمنى انه لم يره ابدا - 00:12:50

ما اصعب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله لكي لا تأسوا لا تحزنوا. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم. فهي مقدرة - 00:13:10

وشرها بنعمائها وضرائها. واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك وان كان هذا كما قلنا لا ينافي الاسباب البتة وما شابه ايضا في قصة ماضية الى ان علاقة - 00:13:30

المسبب كعلاقة الشرق بالجزء. يعني ان الله سبحانه وتعالى جعل في هذه الدنيا ان من فعل كذا كانت النتيجة كم؟ من بر والديه بورك له في رزقه. او بسط له - 00:13:50

كمان على السلحة دي. من وصل رحمه انسى له في اجله. اذا كانه شرط وجزاء ولهذا قرر بعض العلماء انه لا مانع ان يكون انشاء الاجل بمعنى الزيادة الحسية. يعني بدل ما - 00:14:10

كل ستين سنة والخمسة وستين. فاذا كان الله سبحانه وتعالى قال ان برأ فعمره كذا. وان لم يبرأ عمرو وكذا ولا مانع من هذا وهذا لا ينافي الاسباب. لا ينافي الاقدار. كما انه معروف انه من - 00:14:30

تاجر ربح في الغالب ومن ذاكر نجح ومن زرع حصده ومن اجتهد نجح فهذه قضايا معروفة. ولهذا الناس تعمل بمقتضى هذه السنن. ومن ومن فرط فيها يعد ملوما. من فرط فيها يعد ملوما. ولهذا جاء الامران في القرآن الكريم - 00:14:50

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وفي الجانب الاخر لن يدخل جنة احد بعمله؟ قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. اذا هذا وهذا ولهذا حال المؤمن - 00:15:20

متوسط بين التوكل وبين الاخذ بالاسباب. ومنه يتقرر واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وهذا كما قلنا لا ينافي ابدا هذه العقيدة لا تنافي البتة الاخذ بالاسباب واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. الذي - 00:15:40

سوف يجري سوف يجري وانت لن تدفعه. وغالبا غالبا لا يتلاوم الناس او لا لا يلوم المرء نفسه الا على ما مضى ان على ما مضى اكثر ما يلوم الانسان نفسه على ما مضى. اذا فاتت صفقة تجارية او اذا - 00:16:10

آآ حصل له مثلا انكسار اما معنوي في تجارة او انكسار حسي بان تغدى في حفرة او سقط ومن مكان عال فحصل لو ما حصل او صلح حادث سيارة فتجده يلوم. بينما ما لام نفسه حينما كان مسرعا - 00:16:30

بين المعروف عند الناس ان من يسرع فهو على خطر. اذا اسرع في القيادة فقد عرض نفسه. ولان قال الله ولا خلقوا بايديكم الى التهلكة. وان كان المقدر مقدر لكنه باسم مربوط باسبابه لا تلقوا بيدكم - 00:16:50

اه ما اصاب من مصيبة ما اه ما وما فمن انفسكم آآ لا ما ما اصابك لا آيات كثيرة على كل حال. اه ظهر الفساد في بر والبحر. بما كسبت ايدي الناس. وعلى الفساد - 00:17:10

المال يربح بما كسبت ايدي الناس. فهي باسباب اعمالهم. على كل حال المقصود هو تقرير ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم

يكن لصيبك. وهذا يتفق مع الرواية التي عند الترمذي - [00:17:40](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كذبه الله عليك. ثم قال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:18:00](#)

وهذا ايضا قاعدة من القواعد ومن جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم كما قال احفظ الله يحفظك. قال تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا شرط وجزاء كما قلنا هذه نصيحة ووصية اكثر ما تتوجه للشباب. لان النبي صلى الله عليه وسلم خص به -

[00:18:20](#)

ابن عمه الغلام عبد الله ابن عباس يا غلام او يا غليم وان كانت وصية للامة كلها لكن اكثر من يحتاجها في مقتبل عمرهم وفي قوة نشاطهم وقمة حماسهم وثورة شبابهم هم الشباب. لانهم - [00:18:50](#)

غالبا ينظرون في الاسباب اكثر. نتيجة قلة الخبرة وقلة التجربة وقوة الطاقة والاندفاع فتجده يرى السبب وينسى ما وراء السبب غالبا كما ان كان بطبيعته يتعجل النتائج. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وهل ذكرناه في اول شرح هذا الحديث - [00:19:10](#)

ذكره بهذه القواعد. احفظ الله يحفظك. اذا سألت فاسأل الله. تعلق بالله وحده وان كان الاحداث كما قلنا لكن الشاب متطلع وطموح وغالبا يعمى عن النتائج تنقصه الخبرة. ولهذا كلما - [00:19:40](#)

تقدم في السن كان اكثر رزانة. وكان ابعد نظرا. وكان اكثر تحسبا للنتائج والعواقب والتفريعات والتشقيقات يمكن اذا فعلت كذا كان كذا واذا عملت كذا يأتي كذا واذا فعلت كذا وتقدم كذا تأخر كذا بينما الشاب - [00:20:00](#)

لا يرى الا الذي امامه يجب ان نفعل يجب ان نفعل. لا يكاد الا بعض الشباب الذين عندهم زيادة في عقل ومع ذلك لكن طبيعة الشباب في من قوة وفي من محبة الاسراع من اجل النتائج - [00:20:20](#)

ولهذا قالوا تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. شرط الجزاء التعرف الى الله في الرخاء بمعنى ان تعرف حق الله سبحانه وتعالى في الرخاء. تحسن في الصلاة تحسن في الزكاة تحسن في الصيام تحسن في الحج تحسن في البر تحسن في المعروف في

الامر بالمعروف في النهي عن المنكر في الكلام - [00:20:40](#)

في صدر الارحام في بر الوالدين في كل امورك في حال السراء في حال الامن في حال الصحة في حال هنا في حال الهدوء بان غالبا هذه تؤدي الى الغفلة. الامن والغنى - [00:21:10](#)

والراحة الوجود مع الجماعة ومع الاهل كثيرا ما تغفل الانسان. هذا هو الرخاء. الرخاء بكل معانيه من الغنى والصحة والثراء والجاه والامن الامن في الاوطان الصحة كله من مظاهر الرخاء. وهذه تنسي. ولهذا حق - [00:21:30](#)

على الانسان ان يعرف الله في الرخاء. حال الصحة حال الشباب. ولهذا كان من الذين مع الذين ظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظايب نشأ في طاعة الله. لان طبيعة حال الشباب هي نوع من الرخاء. نوع من الاشياء - [00:21:50](#)

الصحة صارفة. الامن صارف. الشباب بقوته صارف. لكن اذا كان الانسان متعلق في هذه الحالات حالات الرخاء يعرفه الله عز وجل في الشدة يحفظه في كبره يحفظه في فقره يحفظه في بلائه - [00:22:10](#)

يحفظه في جميع الاحوال التي تختلف. تعرفوا الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. وهذا كفيل اول ما يفقده الناس ولا يدركونه. وكثير ما يعرفه الصالحون. وانما في سير - [00:22:30](#)

الصالحين في تاريخ الناس يكون هذا بينا جدا. فاذا وفق العبد ان يكون عنده من اليقظة ومن التنبه ومن معرفة الله سبحانه وتعالى في حالي رخائي في حال امنه. ويكون على صلة بالله عز وجل. ومظاهر الصلة كما قلنا هي الاتيان بالفرائض - [00:22:50](#)

وعودا محرمات تحري اداب الاسلام واخلاقه حينئذ حينما تأتي المصائب والنكبات الله الزوج اللي يحفظه يحفظه اما بان يقيه هذه الامور واما بان يصبره واما بان يجعل له حسن العاقبة باي صورة من الصور بل قد يقبضه اليه غير مفتون - [00:23:20](#)

وهذا من معرفة الله له. فان من نعمة الله على بعض الناس انه اذا جاءت الفتن الفتن قبضه اليه. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير المفتون كثير من الناس قد يعز علينا فقده لكن حينما نرى الظروف المظلمة نغبطهم على انهم لم يدركوها وانهم سلموا -

منها سلموا من الفتن سلموا من المزعجات سلموا من مواقف والمسؤوليات. هذا من معرفة الله عز وجل لعبدي عندما عرفه فخصه بنفسه واختصه اليه ورفع اليه. فاذا معرفة الله عز وجل تكون اما بان - [00:24:20](#)

احفظه واما بان يصبره واما بان يقبضه اليه. واما ان يهيئ امورا اخرى لم تكن اذا بتحفظه من بنين من جيران من اشياء من بل حتى قد يحفظهم او السباع. تحفظهم او السباع قد يحفظهم - [00:24:40](#)

تحفظه حي او ثعبان يكون سببا في حفظه. وهذا امر مألوف ومعروف حتى فيما يذكر من من السير وهذا ليس ببعيد. وكما قلنا في الحديث القدسي لو كادته السماوات والارض لجعلت له من بينها - [00:25:00](#)

ولهذا من يتقي الله يجعل له مخرجا. من يتق الله يجعل له مخرجا وهذا التعرف الى الله تكون بتقوى الله. تقوى الله بسعة معانيها التي اشرنا اليها. من البر والفرائض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموادع المحرمات. كل هذا من تقوى الله عز وجل. فمن اتقى

الله جعل له مخرجا. من تقرب الى الله - [00:25:20](#)

في الشدة واعلم ان الصغرى ام ان النصر مع الصقر واعلم ان النصر مع الصبر. وهذا باذن الله. ان نصل لكل الصابرين كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله والله مع الصابرين. اصبروا ان الله مع الصابرين - [00:25:50](#)

قليل في الشجاعة صبر ساعة. الشجاعة صبر ساعة ولهذا غالبا الشجاعان حينما يتقابلا الذي يغلب هو الذي ينتظر قليلا فينهزل. صبر ساعة. فالنصر لكن هناك قضية ايضا نحب ان ننهيها في موضوع الصبر وموضوع النصر وموضوع الاسباب وهي مهمة جدا. الله -

[00:26:20](#)

سبحانه وتعالى امر المؤمنين لهو بقوة والاستعداد. واعيدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن فالمؤمن والمسلم مأمور باخذ القوة. بكل معانيها. سواء قوى عسكرية قوة بدنية قوة في النظر والرأي والتفكير هو بكل معانيها. يا يحيى خذ الكتاب بقوة خذوا ما اتيناكم بقوة

- [00:26:50](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله من يوم ضعيف. فاذا الاستعداد للقوة تعني كل ذلك. واعدوا لهم ما استطعتم تقوى في ابدانكم في سلاحكم في مواقعكم في تدريبكم في علمكم كل ذلك يأخذ بالقوة يعني بالجدية - [00:27:30](#)

اذا هذا جانب الله امرنا بالقوة والاخذ بها لكن هل هناك تلازم بين القوة وبين النصر ولا شك ان الاخذ باسباب هذا ظاهر لكن قضية الدين وقضية التوحيد وقضية العقيدة وقضية التعلق بالله عز وجل تجعل القرآن يربينا على شيء ادق من ذلك - [00:27:50](#)

على شيء ادق من من ذلك وهو انه على ان النصر من عند الله ليس باسبابنا ولا بقوتنا ولا بذكائنا ولا باستراتيجياتنا ولا بخططنا ان من عند الله. بل ان الله سبحانه وتعالى لما اجاء اباء - [00:28:20](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم علمهم رباهم. ماذا قال قل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مودكم بالف من الملائكة مردفين. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:50](#)

هذا السبب ايضا. لاحظوا يا اخوان هذا سبب. ان ترفع يديك وتدعو ربك هذا سبب انزل الله الحرب والرأي المكيدة قال الرأي والحرب المكيدة قال اذا نتقل من هذا المكان فاخذ بالاسباب - [00:29:10](#)

ورتب جيشه عليه الصلاة والسلام وجعل هذا عن ميمنة وهذا عن ميسرة وهذا في القلب وهذا كذا وانت يا فلان كذا وكذا وكذا فاخذ بجميع الاسباب ثم ايضا من الاسباب انه دعا فصار يناشد ربه حتى اشفق عليه ابو بكر وقال هنا على نفسك او كما قال - [00:29:30](#)

حتى سقط نداؤه عليه الصلاة والسلام. كلها اسباب وكلها احتياطات وكلها اخذ بها النبي صلى الله عليه وسلم. والله وقال له اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مودكم بالف من الملائكة مغدفين. فالله اجاب دعاءه - [00:29:50](#)

ومده بمدد الملائكة. طيب وما هي التربية التي بعد ذلك؟ قال وما جعله الله الا بشري. ولتطمئن به قلوبكم. اذا هذا المدد وهذا الاجابة ليست من اجل النصر انما هي بشري وتطمئن. اما النصر فمن عند الله. لا بقوتكم ولا باستعداداتكم ولا - [00:30:10](#)

ولهذا كم من فئة قليلة خربت فئة كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم فلن تعني عنكم شيئا وهذا لا يكون الا لمؤمن. يعني لا يصح

معتقد الا معتقد المؤمن على هذا النحو. موازنة بين الاسباب - 00:30:40

وبين التوكل لا اعتماد على اخذ بالاسباب لكن من غير اعتماد عليها. وحينما تأتي النتائج ننسبها الى الله عز وجل ونرضى وما

النصر الا من عند الله. ان الله عز حكيم. ومن معه حصر ما النصر الا من عند الله - 00:31:00

قوتكم ولا باسبابكم ولا انما من عند الله. وان كان النصر مع الصبر لاحظوا التوازن الصبر مع النصر مع الصبر وهذا ايضا صحيح. لكن

ايضا النصر من عند الله. ولهذا قام في مقام ادق كذلك - 00:31:20

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. الرمي مباشرة هو من الناس. يرمون بالنبل يرمون بالحجارة يرمون الانواع الرملية بالبنادق بغيرها

بالصواريخ بغيرها. لكن مع انه رمي ومع انه في ظاهر الاسباب في ظاهر الاسباب - 00:31:40

كأنك انت اطلقت السهم من القوس ووصل الى الهدف الذي تريد لكن يربيك القرآن ما رميت اذ رميت ولكن الله لو جاء لانتكس هذا

السهم ولو شاء لطاشع ولو شاء - 00:32:00

اصاب ولم يؤمن ولم ينكل الى اخره. اذا قضية مهمة جدا قضية ربوية قضية ايمانية قضية عقدية مع ان النصر مع الصبر. وان الفرج

مع الكرب. ابدأ. اذا اشتدت الازمة ان - 00:32:20

اشتدي ازمة تنفرجي. ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت. وكنت اظنها لا تفرج ولا رب ضائق بها الفتى ذرعا وعند الله منها

المخرج. ضاقت فلما استحكمت فرجت وكنت اظنها لا تفرج. الفرج مع الكرب. يعني كلما اصاب الانسان واشتد عليه - 00:32:40

جاءه الفرج وهذا كثير من من لطف الله سبحانه وتعالى ورحمته انه يجيب دعاء المضطر ولو كان كافرا. امن يجيب المضطر اذا دعاه

الكروب والخطوب يأتي لله عز وجل بها الناس ليرجعوا - 00:33:10

ولهذا اذا رجعوا يفرج عنهم سبحانه وتعالى وهو الغني. ولهذا يعني الجذب ونحو ذلك يتوجه الناس فاذا كان توجهها صادقا وقل لهم

صادقا غالبا ما يورثهم الله سبحانه وتعالى عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره - 00:33:40

اعلم ان فرج هم قريب. يعلم ان فرجهم قريب. فالفرج كلما اشتد الكرب قرب فرج الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما

يهتكم مثل الذين خلوا من لكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر -

00:34:10

والله قريب. زلزلوا مستهم البأساء والضراء وزلزال. هذا هو الكون حتى يقول الرسول والذين امنوا مات نصر الله. من شدة ما اصابهم

من الاهوال ومن البلايا. الا ان نصر الله قريب - 00:34:40

وان مع العسر يسرا. هذي كقوله وان الفرج مع الكرب. العسر يصحبه يسر بل النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يغلب عسر يسرين في

قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. من فضل الله عز وجل ورحمته ويطفى - 00:35:00

فيه ان اذا بولي الانسان وحصل له ما حصل يأتيه الفرج من حيث لا يحتسب وهذا كثير ما يكون في المرضى يكون احيانا في عقوق

الاولاد ياتي الله عز وجل بالفرج - 00:35:30

فنة الصلاح بطريقة لم تكن على بال الاب ولا على بال الوالدين ولا على بال صاحب المشكلة ابدأ احيانا يكون ولدك على غير استقامة.

فيسافر لك يسافر لاي جهة ثم لا تلبث - 00:35:50

وانت مجتهد بتربية مجتهد في دعاء الدعاء له. ثم لا تلبث الا ان يعود اليك بحال ما كنت تظن انه على هذه الحالة. بل كنت كارها

لسفره سوء حاله وانه غير مستقيم. ولكن الله سبحانه وتعالى يقدر الفرج ويأتي - 00:36:10

من امر الله لم يكن لك فيه حساب. وهذا يؤكد ضرورة وهي قضية عقائدي تتعلق بالله عز وجل. وان كل ما رأيت منك ومن ضائقة

فاعلم ان الله سبحانه وتعالى له من ورائها الحكمة البالغة - 00:36:30

مهما كان وهذه كلها تتعاود مع هذا التوجيه النبوي. احفظ الله يحفظك لو اجتمعوا على ان ينفعوك ما اصاب كلامك ليخطئك. العسر

مع يسر كله بتقديرات الله عز وجل. انت لا تقدم ولا تؤخر. انت لا تقبل - 00:37:00

ولهذا فرق المؤمن هل كافر ان الكافر يجزع. لانه ليس عند ليس عنده شيء وراء الماديات. ليس عنده شيء وراء الاسباب بينما المؤمن

عنده من الرضا وعنده معرفة ان الله سبحانه وتعالى يحدث المخارج - [00:37:20](#)

والمنافذ واليسر يأتي من بعد ضيق والفرج كذلك يأتي من بعد كرب وهكذا فاشتمل هذا الحديث العظيم على هذه الوصايا العظمية وعلى هذه القواعد حقيقة من قواعد الدين وقواعد السلوك في هذه الحياة وضرورة - [00:37:40](#)

ان يتذرع ويتسلح المسلم بهذه التوجيهات حتى يكون في حياته على استقامة وعلى بصر ببصيرة وسواء كان ذلك في الرخاء او في الشدة في الضراء او في السراء في حال النعم او في حال النقم يكون المؤمن على حال. في في السراء ان يشكر وفي - [00:38:10](#) وان يصبر وهو ان لم يشكر وان لم يصبر لن يتقدم شيء ولا يتأخر. ان شكرت تشكر لنفسك. وان صبرت فما رد لنفسك ان جزئت لن تضر الله شيئا. وان شكرت لن تعطي الله شيئا. فالشوق فالشكر والصبر هو - [00:38:40](#)

قارئ السعادة عندك. وهذا ايضا قلناه في اول اللقاء في هذا الحديث. ولا مانع ان نذكر به ونحن في خواتيم هذا الحديث المبارك. ان مفهوم السعادة ليس بالغنى ولا بصحة ولا بالجاه ولا بالمركز الوظيفي ولا بالمركز الاجتماعي ابدا. السعادة - [00:39:00](#) بما يضعه الله عز وجل في القلب وفي الصدر وفي النفس. وهذا لا يكون ابدا الا لمؤمن. ومثلنا في اكثر من مرة انك تراه غنيين. هذا من عنده ملايين وهذا اغاني عنده ملايين. احدهما مرتاح - [00:39:30](#)

مبسوط ومسروق وينفق ويبدل وينام قرير العين والآخر ضائق في نفسه متبرم يقطع ليله في الحسابات والمراجعات المتابعات ولا يكاد آاه يغمض جفنه لا ليلا ولا نهارا. فاذا هذا لاجى ليس غناه جلب له سعادة وذلك غناه لا يجد له شقاء. كذلك - [00:39:50](#) احدهما راضي ومطمئن وامن ومرتاح وان كان ياخذ بالاسباب. الثاني جزع ومتبرد ومتسخط على نفسه وعلى ربه وعلى الاغنياء. مريضين على سريرين في غرفة واحدة. احدهما يئن ويجزع وانا وانا وانا المبتلى وما شفت عافية وما شفت خير وما شفت كذا وكذا. الثاني يذكر الله ويسبح ويهلل وراضي - [00:40:20](#)

وكل ما سألته انا بخير واليوم احسن والى اخره وان كان هذا عنده سعادة وذلك عنده ضائقة مع انه من مرض واحد علاج واحد. اذا السعادة ليست بالمال ولا بالصحة ولا بالجاه ولا بالمراكز. انما هي بالايمان - [00:40:50](#)

شيء يرضه الله عز وجل طمأنينة في القلب. فمن اخذ بهذا الحديث وتأمله ورأى الجزاء والشرط. الشرطة والجزاء احفظ الا فاسأل الله في الرخاء يعرفك في الشدة ما اصابك لم يكن يخطئك ما اخطأك لم يكن مصيب اذا قواعد ومبادئ واساس - [00:41:10](#) من اخذ بها سلك مسلك الخير والحق والسعادة. ومن فرط فلا يلومن الا نفسه ان يضر الله شيئا والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول اعتدت ان اوتر - [00:41:30](#)

بعد التهجد قبل الفجر بقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا. فما هو الافضل؟ الوتر مع في منبر العشاء لا اذا كنت تعلم انك تتواجد من الليل بتؤخر الوتر فهو احسن. تجعل اخر صلاتك من الليل وترا. لكن لا مانع ان تصلي - [00:41:50](#) مع الامام فاذا سلم تشفع بركعة. اذا سلم تشفع بركعة رجل في المستشفى على اثر عملية جراحية في عينيه ويأخذ القطنه كل اربع ساعات ويجد طعمها في حلقه يوجد الصيام ثم الحكم - [00:42:10](#)

ما دام العجز بتاعنا في حلقه فالذي يبدو انه يفطر بهذا. فاذا كان محتاج فانه حكمه حكم بريء وان شاء الله هل الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يمر بالسجود لقراءة الصلاة يكبر اهل السجود والرفع منه؟ او كان اسجد لا يسجد - [00:42:30](#)

يسجد بتكبير. في عند السجود وعند الرفع منه. هل ورد اللهم اهدنا فيما هديت. نعم اللهم اقسمننا من خشيتك. بيني وبين معصيك وكذلك اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك اللهم انا نعوذ بربك من صحتك. وكذلك اللهم انا نستعينك ونستغفرك - [00:42:50](#)

اللهم انا نستعينك نعم. اه انا نستعينك ونسويك ونستعذك. ونشكرك ونكفرك ونجحد من يكفرك وندعوك ونشهد ان يفوق آا ايضا هذا جاء في دعاء القنوت سجدة التلاوة تجوز قبله هذا اذا قلنا انها ليست صلاح. العلماء - [00:43:20](#)

مختلفون هل سجدة تلاوة صلاة؟ ام ليست بصلاة؟ فاذا قلنا انها الصلاة لابد ان تكون القبلة. اما اذا كانت غير صلاة فانها آا يجوز ان تكون الى غير قبلة. وكذلك ايضا اذا كان على راحلته اذا - [00:43:50](#)

على راحلته وهو يقرأ القرآن وكان في الراحل المتجهة يعني ما هو كله حتى لو كان سيارة. اذا كانت متجهة فانه يسجد ايضا كما

مشروع بالنسبة لصلاة النافلة. صلاة النافلة يكبر تكبيرة الاحرام والقبلة ثم يصلي حيث اتجهت الى - [00:44:10](#)

الذين يخلقون لحاهم ويهمون المساجد. قدوة. ولهذا لا ينبغي اما ان ننصح ويلتزم واما انه ينبغي يؤتى بمن هو افضل منه وان كانت الصلاة خلفه جائزة لكن الاولى ان يقدم غيره - [00:44:30](#)

امراً مرضت الزنا وهي في نصف الشهر الثالث من الحمل. فهل الولد لبيبي ام ولد الزنا؟ وقد وضع التي من ابيه فنحن في حالة له من ابيه على كل حال. هو من ابيه - [00:44:50](#)

ولكن الزنا لا شك انه محرم وكبيرها كبائر الذنوب. وعليها ان تتوب الى الله عز وجل. واذا بلغ الامام الامام الحج فانها تحد واذا ستر الله عليها فعليها ان تتوب. اما الولد للفراس وايضا هو - [00:45:10](#)

الاولى نسأل الله السلامة. يقول الشيخ السعدي في ذكر الفروق بين المسائل المشتبهات الفقهيية التقاسم النافعة الشرعية ومن الفروق الصحيحة ان جميع بقاع الارض يصلى فيها. ان المقبرة نحو الحمام واعطانا الابل والاماكن النجسة والمغصوبة والحشى هذه هي التي يقوم الدليل على - [00:45:30](#)

وقيل والمجزرة والمزيلة وقارعة الطريق واسلحتها. والفرض في في جوف ازيك يا عمتي ولكن الحي الغريب الولد فيها ضعيفة.

والسؤال ما وجه منع ميناء جوف الكعبة هو هذا لانه لم ينقل كما قلنا بهذا وانت سيراجعها لكن ما كان قد مراجعتها - [00:46:00](#)

لكن انه ابدأ لم ينقل انه كان احدا من من عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعده انه كان يصلي الفجر داخل الكعبة ولعلي اجد فرصة لاراجع المساعدة زيادة ان شاء الله. وهو معنى قول واسطحتها والحش. الحش والحمام - [00:46:30](#)

امام الذي لقضاء الحاجة الحمام الذي تقضى فيه العجلة والحش. والاصل ها هي السطوح سطح المجزرة والصفح المزيلة وسطح قارعة الطريق وسطح الحش. هذه كلها اه قال الفقهاء بالنهي عن الصلاة فيها ولكن كما ذكر الشيخ في هذا انها القول فيها ضعيف -

[00:46:50](#)

رجل مقيم بالحرم ثم خرج ليتوضأ فهل عليه ان يصلي؟ تحية المسجد عند دخول المسجد الحرام هذا عودة مثلا لو خرج الوضوء ان صلى فهو احسن وان كان فلا حرج - [00:47:20](#)

اذا كان غضبه لا يفقده وعيه فان الظاهر انه يقع. وان كان المسؤولية فيها خلاف معروف اما اذا كان يفقد وعيه ولا يعي ما يقول فهذا هو الاغلاق يغلق عليه لا طلاق فيه اغلاق - [00:47:40](#)

هل من التوكيل في عهد القران؟ نعم يجوز. بالكتابة والاتصالات بنعم. باللفظ وبالكتابة بالكلام بالهاتف اذا تأكد انه صوته اذا عرف انه صوته وعرف انه فيتوكل اما اذا كان مشتبها او فعل نفسه لا يعتمد - [00:48:00](#)

ماذا كان متأكدا؟ انه يكفي. بالرسالة بالكلام المشغلة المباشرة للهاتف ايضا بالتوكيل كما ارسل لك واحد ارسل لك مندوب قال يا فلان بلغ فلان توكل عني في اه تزوج ابنتي او في الزوج - [00:48:20](#)

عمي يقبل عني. هذا كله سائر. ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم العمرة في رمضان كعدل حجها او حجة ما هي يعني ايه في

الثواب؟ ان ثواب العمرة في رمضان يعدل ثواب حجة بل - [00:48:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على عظم فضل العمرة في رمضان. هل لديهم قراءة الفاتحة؟ نعم هذا هو وهو الارجح انه يقرأ الفاتحة اه مع الامام. يعني اذا كان مأموما - [00:49:00](#)

اذا جعلتني وردا بعد الصلاة مثلا مئة مرة من الاستغفار. هل يعتبر من من المبتدعين هو هو يعني الالتزام والاجتهاد في تحري الاعداد الواردة جزء الاستغفار ثلاثة وقل لا اله الا الله وحده - [00:49:20](#)

لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بعد الفجر وبعد المغرب عشرة. واللهم اتي من النار سبعا بعد الفجر والمغرب

سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ولا اله الا الله هذي تلتزم اما الاستغفار والاكثر من المطلوب - [00:49:50](#)

النبي صلى الله يقول استغفروا ايها الناس تقولوا اما نستغفرك فاني اتوب الى الله في اليوم والليلة سبعين مرة وفي رواية مئة مرة فاذا اخذ بهذا مئة مرة واحدة بالحديث بهذا الحديث فليس بدعة. اذا قال انني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك -

ووجدت فوجئتا في الصف الذي امامي فهل يجوز التقدم لي؟ يجوز ان شاء الله. هل زكاة الفطر الزكوات التي يبعث الامام لجبايتها ما يبدو لانه كانهم ما كانوا يأخذون او الا عن مال الظاهر على - 00:50:30

الظاهر كالزروع والثمار سئمة الغنم والابل والبقر. اما الماء غير الظاهر فهذا لم ينقل معا الائمة انهم كانوا يجبونه لكن لو جباه فله ذلك لو جباه زكاة العروض مثلا وزكاة الله النقدين لوعة لو اراد الامام ان يأخذها لاسياف الناس فله ذلك. لكن - 00:50:50

المنقول اكثر ما كانوا يأخذون آآ اعمال الظاهر. يعني زوروا والثمار ان زكاة السائرة هل يجوز تأخير توزيعه على المستحقين اذا كانوا موجودين؟ يكون اذا كان هناك مصلحة لا مانع - 00:51:20

قال الاولى ان يبادر بالتوزيع. اما اذا كان هناك مصلحة كما لو كان غائبا سوف يأتي او نحو ذلك فلا مانع ما هو صفة الامام الذي له ان يبعث لعباد الزكاة اليه؟ كل امام صحى امامته - 00:51:40

تولى على الناس اما ببيعة واما بقوة فانها تكون له الطاعة. واذا حقت له الطاعة حينئذ من الطاعة ان آآ استجاب لعماله اذا بعثه. احبك الله الذي احببتنا فيه وجعلنا جميعا من المتحابين في الله. يقول رجل جاء من خارج المملكة - 00:52:00

عمرة ولكن لم يأتي محرما ودخل مكة وجلس فيها يومين. بعد ذلك اراد ان يفعل عامة فليحرموا من مكة فان كان في اجابة لا فهناك بعض الفتاوى وبعض المشائخ بان اهل مكة يرحلون - 00:52:20

من مكة فاهلا بفتوى صحيحة ومن يفعل بها ينكر عليه كان الرجل من اهل مكة قرابة الشهر. اما هذا ما دام انه جاء الى مكة عليه ان يرجع الى الميقات الذي مر به. ان يقال - 00:52:40

الذي مر به عليه ان يرجع اليه وهو يحرم منه ولا يحرم من مكة ولا من التنعيم لانه مر بالميقات وكان ناويا الامر فعلى ان نرجع اليه ويحرم مين؟ منه. اما اقامته من مكة وشهران فان هذا لا تكفي في ان يكون من اهل مكة. انما الذي يكون اهل مكة هو الذي ينوي - 00:53:00

الاقامة الدائمة. بمعنى يقوم بها لا يخرج حتى يموت. اما اذا جاء لعمل ولو كان سنة سنتين او غير ذلك فان هذا لا يكون به مقيما يكون المريخ ويقول في الحرم كيف تهرب الانسان بالحجاب وهذا شيء لم يجبه الله - 00:53:20

مع الحجامة اوجبه الله عز وجل. يا ايها النبي قل يا زائدك وبناتك ونساء ومن يدنين عليهن من جلابيين نص صريحة اه كذلك ايضا في نساء النبي اه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من مواعي حجاب والاصل ان - 00:53:40

يا المؤمنين مستويات او مع نساء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدليل على اختصاصه النبي كعدم زواجهن من باب النبي صلى الله عليه وسلم وانهن امهات المؤمنين. يقول الذين في المسجد حلق - 00:54:00

بتحفيظ وحاجم المسجد صغير جدا. وبالرغم من ذلك فان هناك نساء يأتين ويصلن في المسجد انا اسعد الرجال حتى يصلي فيه النساء. ارجو توجيهي لما فيه خير حيث كلمناهم ولكن في نادي - 00:54:20

على كل حال ينبغي معالجة الموضوع بحيث انه يهياً لهذا المكان ولو خارج المسجد بجواره ويكون مثلا موحدا حاجز ويحاط حجزهم خشبي او غيره في الفترة رمضان مثلا والاصل انها لا تمنع اماء الله مساجد الله. وبعض الاسئلة - 00:54:40

يعني حتى ان ساعة الوقت يسأل عن تاريخ البيت وعن تاريخ مكة وتاريخ الاشياء طيبة لكن اذا جاء وقت قال له الاشياء التي اخر اهمية يقول اني احبك في الله احبك الله الذي عملت به وجعلنا جميعا من المتحابين في - 00:55:10

يقول ان سؤالي هو ان في قشرة المسواك طعام لا بأس به فهل هذه القشرة تفطر ام لا يعني لا تمتنعها. انما لابد ان توقيها. اما اذا بلغت الاجزاء القشور - 00:55:30

في وتعمدت بلعه فانه يفطر. هل الرقيق لكن يكره ان يجمع الرقيق ليمنعه اما هل تجب الزكاة في الدين الذي على الناس اذا حال عليه الحول؟ بعضهم موسى اذا اسأله اعطاه له. المعسر - 00:55:50

يستطيع الوفاء هذا لا زكاة عليه حتى تقبضه اذا قبضته فتزكيه لسنة واحدة. اما الذي قادر على الاداء وغير المواطن ليس ولكنك

انت متأخر فانا تزكيه كل عام اما اذا كان قادر وهو مماتل ايضا فانك لا تزكيه الا اذا قبضته تزكيه بسنة واحدة. ما افعل من الصلاة في المساجد التي بها - [00:56:20](#)
وان كان بسنتها من قبل. بالنسبة للنساء والبلاد زيوت الشعر يؤثر على الصيام. اما استعمال زيوت الشعر والعطر فانه لا يؤثر الا اذا كان العقل يصل للحق بلى ولولا - [00:56:50](#)